هذا والله فيمكن الجمع كما قال شيخنا بانه لا يتركهم على الحالة التي
بحيث لا يقوى تعلق الارواح بالجسد على وجه يمنع من
ذهاب الروح بعد تعلقها بالجسد حيث شاءت فتتشكل
بصورة الجسد واما الجسد فهو باق الى يوم القيامة
وقوله ما يمكث نبي يعني غير اهل عصمتي فغيره من الانبيا
انما يقوى تعلق ارواحهم باجسادهم بعد الاربعين ومع
ذلك هو صادق بان تكون بعدها بزمن طويل او يسير
وبهذا الجمع يندفع التعارض الا لكن قوله هو صادق
لا يصح لانه خلاف قول الخبر لا يتركون في قبورهم بعد
الاربعين ليلة فان صريحها ان هذا المكث لا يزايد
على اربعين فتقليل فضلا عن الكثير وله شواهد
اي الحديث الاول كما في الفتح قال البيهقي وشاهد
الحديث في الصحيح منها قوله في صحيح مسلم عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم مررت بموسى ليلة
اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره
هذا لفظ مسلم فاختصره المص كما ترى قيل المراد الصلاة
اللغوية اي يدعو الله ويذكره ويثني عليه وقيل
الشرعية قال القرطبي ظاهره انه رآه رؤية حقيقية
حقيقة وانه حي في قبره يصلي الصلاة التي كان يصليها
في الحياة وذلك ممكن وفي الفتح فان قيل هو خاص
بموسى قلنا له شاهد عند مسلم ايضا عن ابي هريرة
رفعه لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن
مسراي الحديث وفيه وقد رايتني في جماعة من
الانبيا الى ان قال فحانت الصلاة فاممتهم قال البيهقي
وفي حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
لقيتهم ببيت المقدس وفي حديث ابي ذر ومالك
بن صعصعة في الصحيحين في قصة المعراج انه لقي
الانبيا في السموات وكلموه وجمع البيهقي بين هذه
الروايات بانه راى موسى قائما في قبره ثم عرج به هو
ومن ذكر من الانبيا فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم
ثم اجتمعوا في بيت المقدس فحضرت الصلاة فامهم

قال

قال وصلوا بهم في الاوقات مختلفة في اماكن مختلفة لا يرده
العقل وقد ثبتت به النقل تدل على احيائهم وقد ذكرت مزيد
بيان لذلك في حجة الوداع من مقصد عباداته وفي غير الخصائص
الكريمة من مقصد معجزاته وفي مقصد الاسرا والمعراج
وهذه الصلوات والحج الصادر من الانبيا عليهم السلام
ليس المذكور على سبيل التكليف لانقطاعه بالموت انما
هو على سبيل التلذذ بما هم فيه من النعيم وفي مسلم
مرفوعا ان اهل الجنة يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون
النفس ويحتمل ان يكونوا في البرزخ ينسحب عليهم
حكم الدنيا لانه قبل القيامة وذلك من قبله بعد من الدنيا
في استكثارهم من الاعمال وزيادة الاجور وفي غير خطاب
بتكليف بل من عند انفسهم زيادة الاجور وانه التوفيق
لانه ثبتت شهادة قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون حياة
الشهدا فاعل ثبت ثبتت للنبي صلى الله عليه وسلم
بطريق الاولى لان فوقهم درجات قال السيوطي وكل نبي
الا وقد جمع النبوة وصف الشهادة فيدخلون في عموم
الاية والذي عليه الجمهور ان الشهدا احيا حقيقة وهل
ذلك للروح فقط او الجسد معها بمعنى عدم البلا بالكسر
مع القصر والفتح مع المد فيه قولان وفيما نقله المص في الخصائص
عن السبكي عود الروح الى الجسد في الصحيح كما يراه الموتى فضلا
عن الشهدا فضلا عن الانبيا وانما النظر في استمرارها في البدن
وفي ان البدن يصير حيا كحالته في الدنيا او حيا بدونها
وهي حيث شا الله تعالى فان ملازمة الروح للحياة امر
عادي لا عقلي فهذا مما يجوزه العقل فان صح به سمع
اتبع وقد ذكره جماعة من العلما ويشهد له صلاة موسى
في قبره فان الصلاة تستدعي جسدا حيا وقد صح عنه
ابن سعد عن جابر ودفن في [illegible] اباه
عبد الله بن عمرو بفتح العين بن حرام بن ثعلبة الخزرجي
السلمي البدري وعمرو بفتح العين ابن الجموح بفتح الجيم
وخفة الميم واسكان الواو ومهملة ابن زيد بن حرام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)